

أستاذ مشارك في علم اللغة و النحو
(اللسانيات)
— جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن
كلية إربد الجامعية

نظرات تأصيلية لما جاء على وزن يفعول
— دراسة وصفية تأصيلية
نظرات فيما جاء على وزن يفعول في
العربية

د. حليلة عمايرة

مدار هذه الدراسة ما جاء على وزن يفعول في العربية ، و منهجها وصفي إحصائي ، تم في ضوءه حصر الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن ، في معجم قديم (لسان العرب) ، و في معجم حديث (المعجم الوسيط) ، ثم تتبعت الدراسة القيمة الدلالية لهذه الصيغة الصرفية ، و التطور الدالي الذي طرأ عليها .

و قد استضاءت الدراسة ، ببعض أنظار المنهج التاريخي المقارن ، في إلقاء الضوء على نشأة هذا الوزن ، موازنة ببعض اللغات السامية ، كما أنها حاولت حصر الألفاظ الأجنبية ، التي جاءت على هذا الوزن وردها إلى لغتها الأم ، هذا فضلاً على الوقوف على نمو بعض الجذور التاريخية فيما جاء على هذا الوزن .

صيغة يَفْعُول من الأوزان القليلة في العربية ، عقد لها ابن دريد باباً في (الجمهرة) ، نقله عنه السيوطي في (المزهرة) ، و ألف فيه الصّغاني كتاباً أسماه (يَفْعُول) .
و عرض سيبويه لهذا الوزن في باب (ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة في الأسماء و الصفات) ، و ذكرت معاجم العربية ، القديمة و الحديثة جملة ألفاظ على هذا الوزن .

Abstract

This paper deals with the morphological form yaf u :l in Arabic . The statistical descriptive methodology has been adopted in this study. The words of the form ya f u:l have been collected from two dictionaries one of the is old i.e Lisanal Arab , the second is contemporary , i.e Al –mu jam al wasit. The semantic implications of the form in the above mentioned dictionaries have been shed light on . Moreover , the semantic development has been taken into consideration

Accordingly , some historical comparative components have been adopted to explain the relationship between Arabic and other Semitic languages which have yaf u:l form .This means that this form has descended from the Proto – Semitic language. However , a special consideration has been taken to discuss some Arabicized words .

مقدمة

الاشتقاق يعني وجود معان و ألفاظ جديدة مأخوذة من المادة الأصلية للفظ (1) ، و نلاحظ من تعريف القدماء للاشتقاق ، بأنه علم عملي تطبيقي ، فهو الطريقة التنفيذية للقياس، سواءً أكان ذلك في الكلمات الموروثة من اللغة العربية ، أم في الكلمات الجديدة ، التي يجري الاشتقاق منها على نمط ما هو مخزون في أذهان أفراد الجماعة اللغوية ، سليقة و طبعاً (2) .

و قد حُصرت التغيرات ، التي تطرأ على الأصل المشتق لتوليد صيغ (أبنية) جديدة، فقد بلغت خمسة عشر تغيراً (3) ، يمكن إرجاعها إلى صورتين :

- 1 . تغيير الحركات في الكلمات ، و ذلك نحو (بَطِرَ -بَطْرًا) .
- 2 . تغيير الحركات و إضافة حروف جديدة ، و هي ما تُعرف بحروف الزيادة نحو (طَلَبَ -طالب) .

و قد اهتم علماء اللغة القدماء بتحديد حروف الزيادة بعشرة يجمعها قولك " أمان و تسهيل " (4) ، و جمعها بعضهم في قول : سألتهم فيها (5) ، و سُميت بذلك لأنه " إذا احتيج على زيادة حرف لغرض لم يكن إلا من تلك الحروف " (6)

و قد ذهب علماء اللغة القدامى إلى تعدد أصل الكلمة في العربية ، إذ قرروا أن الأصول للأسماء ثلاثية و رباعية و خماسية (7) ، و قالوا : " لا يخلو الزائد في جعفر من أن يكون الراء أو الفاء أو العين أو الجيم ، فإن كان الزائد الفاء ، فوجب أن يكون وزنه (فعَلر) ، لأن الزائد يوزن بلفظه ، وإن كان الزائد الفاء ، فوجب أن يكون وزنه (فعَل) ، و إن كان الزائد العين ، فوجب أن يكون وزنه (فعَل) ، و إن كان الزائد الجيم ، فوجب أن يكون وزنه (جعفل) ، و كذلك يصنعون فيما جاء على وزن سفرجل ، و إذا كان هذا لا يقول به أحد دلّ على أن حروفه كلها أصول " (8) .

أما الكوفيون فقد ذهبوا نظرياً إلى " أن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف ففيه زيادة ، فإن كان على أربعة أحرف نحو جعفر ، ففيه زيادة حرف واحد " (9) ، غير أنهم اضطربوا عملياً في وزن الأسماء ، التي زادت على ثلاثة ، قال السيوطي " ...و أما ما زاد على ثلاثة نحو جعفر و سفرجل ، فاختلّفوا فيه ، فمنهم من قال : لا نزن شيئاً من ذلك ، و إذا سُئل عن وزنه قال : لا أدري ، و منهم من يزن ، و اختلف هؤلاء فمنهم من ينطق بلفظ ما زاد عن الثالث فيقول : وزن جعفر هو (فعَلر) ، و وزن سفرجل (فعَلجل) ، و منهم من يزن كوزننا فيقول (فعَلل) و (فعَلل) ، مع اعتقاد زيادة ما زاد على ثلاثة " (10)

و لا شك أن نظرة القدامى في معالجتهم لهذه الظواهر اللغوية نظرة وصفية ، بمعنى أنها تصف الواقع كما هو ، و تحاول تفعيد الظاهرة اللغوية لهذا الواقع بمجموعة من القواعد المعيارية ، التي تسهم في ثبوت الإطار العام للغة ، انسجاماً مع النمط القرآني ، الذي كان فهمه أساساً لنشوء الدراسات اللغوية بوجه عام .

و مدار هذه الدراسة ما جاء في العربية ، على وزن " يَفْعُول " و ذلك للتعرف على أمور أهمها :

- 1- إلى أي حد يمكن رد هذه الأسماء إلى الأصل الثلاثي ، الذي اشتقت منه ؟
- 2- ما مدى دوران هذا الوزن في المعاجم القديمة ممثلة في معجم لسان العرب ، و الحديثة ممثلة في المعجم الوسيط ، ؟
- 3- ما الكلمات ذات الأصول الأجنبية في لسان العرب التي جاءت على هذا الوزن ؟ ، و ما لغتها الأم ؟

- 4- ما القيمة الدلالية لهذه الصيغة الصرفية ، وما دلالة الواو و الياء فيها ، و ما التطور الدلالي ، الذي طرأ عليها بالموازنة بين دلالاتها في المعاجم القديمة و الحديثة ؟
- 5- ما مدى التطابق في الدلالة بين الاسم الذي جاء على هذا الوزن ، و الفعل الذي أشتقت منه ؟

و تستضيء هذه الدراسة بالمنهج الوصفي الإحصائي ، وقد يتطلّب هذا المنهج أن أقوم بإحصاء الألفاظ ، التي جاءت على وزن يَفْعُول ، في لسان العرب ، ثم قارنتها مع ما جاء في كتاب (يَفْعُول) للصّغاني ، و من ثم أحصيت الألفاظ ، التي جاءت على هذا الوزن في المعجم الوسيط ، و ذلك حتي يتسنى لي الموازنة بين دلالات الألفاظ على هذا الوزن .

و قد أفادت هذه الدراسة من المنهج التاريخي المقارن في تحليل ما جاء على هذا الوزن ، و قد تطلب هذا أن استقري استقراءً إحصائياً الألفاظ ، التي وردت على هذا الوزن في معجمي لغتين تنحدران من أرومة العربية ، هما :

1. المعجم العبري

2. المعجم السرياني

و ذلك للوقوف على الألفاظ ، التي جاءت على هذا الوزن في بعض اللغات السامية . و يقوم المنهج التاريخي المقارن على ركنين أساسيين في تحليل الكلمة ، أما الركن الأول فيقوم على ملاحظة المعنى ، و أما الركن الثاني فيقوم على ملاحظة الشكل أي (أصوات الكلمة) .

و أحسب أن هذا المنهج في التحليل يُمكننا من ردّ الألفاظ إلى أصولها ، و معرفة ما طرأ عليها من تباين في الصوت و في المضمون ، و لعل هذا الهدف يحقق بعض متطلبات المعجم التاريخي .

تَشَكُّل صيغة يفعول

لفتت هذه الصيغة الصرفية أنظار اللغويين العرب كالصّغاني (ت650) ، الذي ألف كتاباً بعنوان " كتاب يَفْعُول " (11) جمع فيه عدداً من الألفاظ ، التي جاءت على هذه

الصيغة ، مع الوقوف على معانيها ، و سأقوم بموازنة الألفاظ ، التي وردت في معجم لسان العرب، مع ما ورد عند الصّغاني، و كذلك سوف أوازن بين ما ورد من استدراقات عند محققي الكتاب و ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في جانبها الإحصائي .

و المتأمل في هذه الصيغة الصرفية " يَفْعُول " يجد أنها تشكلت بإضافة الياء و الواو ، فصل بينهما الفاء و العين (12) .

و قد استعمل العرب الفعل المضارع بمطل الحركة ، فشكلت سمة لهجية عند قبيلة طيء ، فقد قال أحد شعرائهم فيما أنشده الفراء (13) :

لو أن عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا فانهضْ فَشَدَّ الْمِنْزَرَ الْمَعْقُودَا

و نسب أبو العلاء المعري إلى قبيلة طيء قولهم : انظور في معنى انظر (14) ، و روي عن الوليد بن يزيد (ت 126) قوله :

خَرَجْتُ أَسْحَبٌ دَيْلِي أَنْظُورُ مَا شَأْنَهُتْهُ

فالفعل في البيت الأول أصلاً أن يرقد yar/qu/da ، و مُطْلَتْ حركة القاف فأصبحت يرقودا yar/qu/da ، كما أنهم مطلوا حركة الدال المفتوحة فأصبحت ألفاً ، و هذا يتفق مع ملاحظة اللغويين القدامى حول الحركات ، و أصوات العلة " فالفتحة من الألف ، و الكسرة من الياء ، و الضمة من الواو " (15) .

و ذكر السيرافي أننا نستدل على أن " الضمة حرف من الواو بشيئين : أحدهما أنا نرى أن الضمة متى أشبعناها جاءت واواً في مثل قولنا زيدو ، و الرجلو ... والاستدلال الثاني ما قاله سيبويه حين ذكر الألف و الواو و الياء ، فقال لأن الكلام لا يخلو منها أو من بعضها (16) . و الفعل في بيت الوليد أصلاً أَنْظُرُ ، مُطْلَتْ حركة الظاء فيه فأصبحت واواً (أنظور) ، و ربما عكس ذلك حالة المتكلم النفسية ، التي أراد من خلالها أن يزيد في تأكيد المراد من كلامه . و لا شك أن هذا العامل ليس عاملاً لغوياً ، و لكن لا بأس من الاستئناس به في الربط بين الأصوات و الدلالة ، و قد ذكر شيئاً من هذا ابن جني عندما أشار إلى أنه " قد نَمَطُ الحركات في حالة التذكر نحو قولهم : (أنتي عاقلة) ، في أنت عاقلة ، (و قمتو إلى زيد) ، في قمت إلى زيد " (17) و اختيار الحركة للتطويل

ينسجم مع أبرز وظيفة لصوت المد ، و هي متمثلة في قدرة صوت المد على الإسماع ، بسبب العلو النسبي لقوة الإسماع فيه (18) .

و لا شك أن هذه القوة جاءت من طبيعة النطق بصوت المد ، فهو صوت مجهور يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر من الحلق و الفم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلاً يمنع خروجه ، أو يسبب فيه احتكاكاً مسموعاً (19) .

و لا شك أن من دواعي هذا الاستعمال في البيتين مراعاة النسق و الموسيقى ، حيث انسجم التطويل في الحركة مع موسيقى البيت ، في اللفظين " يُرقودا " و " معقودا " .

إن المتأمل للألفاظ ، التي جاءت على هذه الصيغة يجد أن فيها دلالة واضحة على معنى المبالغة و التكثر من ذلك :

1. الِيَخْضُورُ (20) : الكثير الخضرة من الأراضي ، يُقال : أرض يخضور ، قال العجاج يصف ثوراً :

كَأَنَّ رِيحَ حَوْفَةِ الْمَزْبُورِ بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ

2. الِيَعْسُوبُ (21) : ملك النحل ، و أطلق على الفحل من البقر قال الهيبان الفهمي :

3.

كَمَا ضُرِبَ يَعْسُوبٌ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَ مَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرٌ

و اليعسوب من أفراس النبي صلى الله عليه و سلم .

4. الِيَعْلُولُ (22) : واحد اليعاليل و هي سحائب بعضهن فوق بعض ، و قيل اليعاليل أيضاً جبال ينحدر الماء من أعلاها ، و هي أيضاً : الغدران لأنها تعلّ الأرض بمائها ، و قيل اليعلول : المطر بعد المطر .

و اليعلول : البعير ذو السنامين ، و قيل : الأفيل من الأيّل (23)

5 . الِيَحْمُومُ (24) : دخان أسود شديد السواد ، و قال تعالى " وَ ظُلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ " ، أي من الدخان الأسود ، و قيل : أي من نار يعذبون بها ، و قيل اليعحوم : الأسود من كل شيء .

6. اليعبوب (25) : الفارس الطويل السريع ، و قيل الكثير الجري ، و قيل : هو الجواد السهل في عدوه ، و قيل الجدول كثير الماء ، الشديد جريه ، و به شبه الفرس الطويل .

(7) اليخمر (26): الطويل من الرجال ، و من الجمال ، الطويل العُنُق ، و عُنُق يخمور أي طويل .

(8) ينبوت (27) : نوع من الشجر الشوكي ، و تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة، ورقها أصغر من ورق التفاح و لها ثمرة أصغر من الزعرور ، سوداء ، شديدة الحلاوة .

(9) يَنْبُوع (29) : سُميت العين ينبوعاً لأنه خرج منها ماء و قيل نبع الماء إذا جرى من العين ، و قيل الجدول كثير الماء و كذلك العين .

(10) اليهمور (30): اليهمور الكثير الكلام ، و الهمور الماء الكثير و كذلك الرمل الكثير .

و على هذا فربما وظف مستعمل اللغة ، صيغة المضارع بالواو المطولة للدلالة على معنى المبالغة و التكثر ، و قد مرت مرحلة استعملت فيها الصيغة نفسها للدلالة على الفعل و الاسم، و القاسم المشترك بينهما هو دلالة المبالغة و التكثر ، فالفعل بطبيعته يفيد التجدد و الحدوث ، و سر ذلك أن الفعل مقيد بزمن من الأزمنة ، و الاسم مع إفادته الثبوت ، إلا أنه لما أصبح دالاً على المبالغة اقترب مما في الفعل مع التجدد .

و لا شك أن في الصيغة المطولة ما يتناسب مع الدلالة على المبالغة ، وذلك من حيث :
1. أن المطل وقع على الحركة ، و الحركات أقوى في الوضوح السمعي و الشدة النسبية من الصوامت .

2. أن الحركة المطولة نقلت النبر من المقطع الأول للفعل المضارع إلى المقطع الثاني ، الذي أصبح بالمطل مقطعاً طويلاً مفتوحاً ، و وقوع النبر على مقطع ما ، يزيد في حجمه و كميته ، و يصبح هو مركز الثقل في الصيغة ، و العنصر الأهم و الأقوى فيها ، و يعطيه قيمة فونيمية خاصة بها ، و من خصائصه أنه يمدّ نفوذه إلى المقاطع المجاورة ، و هذا يتناسب مع معنى المبالغة و التكثر .

3. أن في مقدور صوت المدّ أن يستمر مُدداً زمنية متفاوتة لكونه يحدث في حقيقة أمره من اتخاذ اللسان و الشفتين وضعاً خاصاً ، في حين يستمر الهواء بالخروج من الفم استمراراً حراً .

و هذا يشير إلى أن مطل الحركة ، ربما كان في مرحلة من المراحل لم يأخذ دلالة فونيمية ، و إنما كان للضرورة الشعرية ، أو لمراعاة النسق الصوتي كما في قول الشاعر (31) :
و إني حيث ما يشري الهوى بصري
من حيث ما سلكوا أدنو فانظور

و قول آخر (32) :

ممكورة جم العظام عطبول
كأن في أنيابها القرنفول

فقد عير الشاعر الكلمات عن صورها المألوفة ، رغبة في تحقيق أثر موسيقي يخدم النسق التعبيري في الأصوات و انسجامه في الشعر ، و لعل ذلك لأن العربية ، لا تكاد تفرق في نظامها الصرفي بين أصوات المد الطويلة ، و أنصاف المد ، فهي تعدهما مجموعة فنولوجية واحدة هي الألف و الواو و الياء من غير أن تنتظر إلى الاختلافات في الكيفية quality و الكمية quantity ، بين هاتين المجموعتين ، و هو أمر سوّغه النظام الصرفي ، بسبب من ذلك التناوب القوي بين اصوات المد الطويلة ، و أنصاف المد في العربية ، في أثناء التصريف ، و يمكن من خلال ذلك تفسير بعض الظواهر اللهجية الدارجة في بعض المناطق من مصر و ليبيا ، نفعلك إلى نفعلوك ، مثل نكرمك إلى نكرموك ، ففي الصيغة الأصلية الفصيحة ، يقع النبر على العين ، و في اللهجة الدارجة وقع النبر على اللام ، التي تشكل مع حركتها القصيرة مقطعاً قصيراً .

و ربما شكّل مدّ أحد حروف العلة ، دلالة فونيمية (33) في مرحلة لاحقة من الاستعمال اللغوي ، كما هو في صيغة فعّان ، و قد أشار إلى ذلك ابن يعيش (34) " قالوا في الكثير فعّان ، نحو : غراب و غريبان ، و غلام و غلمان ، و قيل إنما قالوا في الكثير فعّان لأن ألفه زائدة ، فلما حذفت صار كأنه غرب و غلم على مثال صرد و جرد ، فكما قالوا : صردان و جردان كذلك قالوا غريبان و غلمان " .

أي أن مطل الحركة أدى في مرحلة لاحقة إلى استعمال صيغة المضارع الممطول الحركة للدالة على المبالغة في وقوع الفعل و الاسم ، و من ثم أصبح مختصاً بالاسم ، و يمكن أن نستهدي إلى ذلك من خلال حركة تطور بعض الأوزان ، فوزن فعول fa>ulun ، نتج عن مطل حركة الوزن فعّل fa>ula ، مما أدى إلى وقوع النبر على المقطع الثاني ، و قد وُظّف هذا التعبير لإعطاء دلالة جديدة ، فقد استعملت للدلالة على المبالغة ،

و على اسم المفعول في مرحلة تاريخية متقدمة ، و ذلك نحو : صدوق و كذوب و أكل و شروب ، و في مرحلة أخرى دلت الصيغة ذاتها على اسم المفعول و ذلك نحو : النَّزور بمعنى المنزور (و هو المُقل) ، و الحُلُوب بمعنى المَحْلُوب ، و هذه الظاهرة موجودة في مرحلة تاريخية متقدمة في اللغات السامية ، كما تشير الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة . ففي اللغة الجعزية (الحبشية) ، أصبح وزن فُعُول الوزن القياسي فيها، مع بعض التغيرات الصوتية ، التي تأثرت بها الحبشية على وجه العموم ، إذ ورد منها قتل ، و معناها قتل ، و كذلك في العبرية و السريانية ، التي اتخذت لنفسها هذا الوزن ، وزناً قياسياً للتعبير عن اسم المفعول ، و أجرت عليه تعديلات صوتية تناسب نظامها الصوتي ، الذي وصلت إليه في وقت تدوينها ، كذلك فاسم المفعول فيها يصاغ من الفعل السالم المجرد على وزن فاعول fa>ul مثل katub ، و معناها مكتوب ، و أما مطل حركة المقطع الأول ka ، فهو طريقة من الطرق ، التي تخلصت فيها العبرية و السريانية من الحركة القصيرة في المقطع المفتوح ثم طَوَّر المستعمل اللغوي في العربية ، صيغة أخرى للتمييز بين صيغة المبالغة و صيغة اسم المفعول ، فظهرت الميم في اسم المفعول ، و كذلك فقد استعملت العربية ، الاستطالة في صوت المدّ استعمالاً فونيمياً ، إذ إن تغير درجة طول صوت المد في الكلمة أدى إلى تغيير معناها ، و ذلك كما هو في (ضَرَبَ-ضارب ، جَلَسَ-جالِس) .

أما ما جاء على وزن يُفْعُول بضم الياء ، فهو قليل جداً مصداقاً لقول سيبويه " و ليس في الكلام يَفْعَال و لا يُفْعُول ، فأما قول العرب في اليَسْرُوع يُسْرُوع ، فإنما ضموا الياء لضمة الراء ، و من ذلك قول ناس كثير في (يَغْفَر -يُغْفَر) و يقوي هذا أنه ليس في الكلام يُفْعَل و لا يُفْعُول " (35) .

و لا شك أن يُفْعُول (يضم الياء) ، نشأت بسبب المماثلة الرجعية Regressive الجزئية للحركة الطويلة بعدها و هي أن يؤثر صوت في صوت سابق، و هذا النوع من المماثلة هو الأكثر شيوعاً في العربية ، " و يغلب على العربية ، أن يتأثر الصوت الأول بالثاني " (36) و لكن مجيء يَفْعُول قليلاً على ألسنة العرب ربما كان سببه أن (الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو ، و عليه لم تنشأ عن استعمال هذه الصيغة بعض المزدوجات اللفظية مثل نسوة و نسوة و كنية و كنية ، و العدو و العدو و رغبة و رغبة) (37) كما نجدها في اللغة بوجه عام .

و أما ما جاء من هذه الصيغة بالهمزة في أولها ، فأحسب أن الياء فيها هي ياء المضارعة تبادلت مع الهمزة ، إذ ورد عن العرب قولهم : أسروع و يسروع (دويبة تنسلخ فتصير فراشة) ، و قالوا رجل ألمعي و يلمعي ، و يقال للرجل شديد الخصومة رجل ألندد و يلندد، و يقال في أسنانه يلل و ألل ، و هو أن تقبل الأسنان على باطن الفم " (38) . و الواو ناتجة عن مطل الحركة في الفعل المضارع ، الذي جاء على وزن " يَفْعُل " أو " يَفْعَل " ، و ذلك بوصفه نوعاً من المماثلة التقديمية ، و هذا النوع من الإبدال موجود في العربية ، أشار إليه ابن جني بقوله " أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلباً للتخفيف " (39) .

يُفعول في المعاجم القديمة

ورد " يَفْعُول " في لسان العرب ستين مرة ، و ذلك على النحو الآتي :

اللفظ	المادة الجزء / الصفحة	صيغة المضارع	أبرز المعاني الواردة
يأجوج	ج 27/3 أجّ	يئجّ	اسم قبيلتين ، و هما اسمان أعجميان ، و الماء الأجاج : الشديد الملوحة، المحرق من ملوحته
يأجور	ج 65/5 أجّ	يأجُرّ	طين مطبوخ
يأفوخ	ج 482/3 أفخ	يأفُخُ	موضع التقاء عظم الرأس و عظم مؤخره ، و يأفوخ الصبي هو الموضع ، الذي يتحرك من رأسه
يأفوف	ج 35/10 أفف	يئفّ	الأحمق الخفيف الرأي ، و قيل الضعيف الأحمق ، و اليأفوفة

			: الفراشة .
اليحبور	حَبَر ج 230/5	يَحْبُرُ	و هو اسم طائر ، و اليحبور : و لد الحُبَارَى .
يخطوط	حَطَّ ج 145/9	يَحِطُّ	اسم وادٍ .
اليحمور	حَمَرَ ج 29/5	يَحْمُرُ	طائر ، دابة تشبه العنز ، حمار الوحش
اليحموم	حَمَمَ ج 47/15	يَحْمُ	دخان أسود ، شديد السواد ، قال ابن سيده : اليحموم: الدخان ، ورد في قوله تعالى : (و ظل من يحموم) ، بمعنى الدخان الأسود ، و قيل أي من نارٍ يعذبون بها ، و قيل سراق أهل النار . و قيل اسم فرس ، و قيل الأسود من كل شيء .
اليخضور	خَضَرَ ج 331 / 5	يَخْضُرُ	اللون الأخضر، و أرض يخضور أي كثيرة الخضرة .
اليخمور	خَمَرَ ج 342/5	يَخْمُرُ	الأجوف المضطرب من كل شيء، و

اليُخْمور : الودَع .			
دويبة فوق الجرد ، و قيل : اليربوع من الفأر ، و يربوع هو) يربوع بن حنظلة ابن مالك ابن عمر ابن تميم)	يَرْبُعُ	رَبَعَ ج 458/9	يربوع
نوع من الطيور موصوف بالغدر ، و قيل بالقذر .	يَرْخُمُ	رَخَّمَ ج 125/15	يرخوم
اليرقوع : الشديد، و قيل جوع يرقوع أي : جوع شديد	يَرْقُعُ	رَقَعَ ج 492/9	يرقوع
اليرموق : ضعيف البصر	يَرْمُقُ	رَمَقَ ج /	يرموق
موضع بناحية الشام ، كانت فيه واقعة عظيمة بين الروم و المسلمين في زمن عمر بن الخطاب هو مُعَرَّب .	يَرْمُكُ	رَمَكَ ج 318/	يرموك
اسم مكان	يَرْمِلُ	رَمَلَ ج /	يرمول
دويبة تكون في الرمل .	يَسْرُعُ	سَرَعَ ج 14/10	يسروع
الفرس الطويل السريع ، و قيل الكثير الجري	يَعْبُ	عَبَبَ ج 60/2	اليعبوب

، و قيل هو الجواد السهل في عدوه ، و قيل الجدول الكثير الماء، الشديد جريه ، و به شُبه الفرس الطويل فليل عنه اليِعبوب .			
يُطلق على ما ينوب الإنسان من أمر ، و يلزمه من حوائج.	يَعْرُكُ	عَرَكَ ج 350/12	يعروك
أمير النحل و ذكرها ، حتى سَموا كل رئيس يعسوباً ، طائر أصغر من الجرادة ، و قيل أعظم من الجرادة ، طويل الذنب ، تظهر له و تجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها ، و قيل الفراشة الكبيرة تطير في الربيع ، و قيل اسم فرس الرسول صلى الله عليه و سلم و فرس الزبير بن العوام .	يَعْسُبُ	عسب ج 88/2	يعسوب
هو الطيبي عامة، و	يَعْفُرُ	عَفَرَ	يعفور

ج 262/6	يَعْفِرُ	الأنثى يعفورة ، و قيل تَيوس الأطباء ، و قيل هو ولد البقرة الوحشية ، و الجمع يعافير ، و قيل جزء من أجزاء الليل الخمسة ، و قيل حمار النبي صلى الله عليه و سلم ، و سُمي يعفوراً كلونه من العُفرة ، كما يُقال في أخضر يُخضور ، و قيل سُمي به تشبيهاً في عدوه باليعفور ، و هو الظبي .
يعقوب	عَقَبَ ج 104/2	يَعْقُبُ الذكر من الجمل و القطا .
يعقوبة	عَقَطَ ج 226/9	يَعْقُطُ أنثى البقر ، المقابل للجمل ، و اليعقوط القصير من الرجال ، و اليعقوط ضرب من الطير .
يُعلود	عَلَدَ ج 294/4	يَعْلُدُ البعير الضخم الشديد ، و قيل الضخم الطويل و كذلك الفرس .
يعلوط	عَلَطَ	يَعْلُطُ الجمل الضخم ، الذي

يتسدى للناقة .		ج 228/9	
اليعاليل : حباب الماء ، و هو أيضاً السحاب المطرّد ، و قيل القطعة البيضاء من السحاب ، اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض ، و اليعلول الغدير الأبيض المطرّد .	يَعْلُلُ	علل ج 495/13	يعلول
الجلي ، و اليعامير ، الجداء و صغار الضأن .	يَعْمِرُ يَعْمُرُ	عَمَرُ ج 280/6	يعمور
الطويل من النبات ، و يعموم اسم موضع في ديار العرب .	يَعْمُمُ	عَمَمَ ج 324/15	يعموم
الظبي الشديد النفار .	يَنْفِرُ	نفر ج 82/7	ينفور
اسم موضع ، و هو اسم أعجمي	يَكْسِمُ	كَسَمَ ج 422/15	يكسوم
يَمُودَة : الشابة الناعمة ، و يموود اسم موضع ، و هو اسم بئر	يَمَادُ	مَادَ ج 400/4	يموود
الطويل من الرجال ، و من الجمال الطويل العنق ، و عنق	يَمْخُرُ	مخر ج 342/7	اليخمور

يمخور أي طويل.			
نوع من الشجر الشوكي ، و هو الخشخاش و قيل هي شجرة شائكة لها أغصان و ورق، و ثمرتها مدورة واحدها ينبوتة ، و قيل الشوك ، الذي يسمى الخروب ، و له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر ، و هي عقول للبطن ، يتداوى بها ، و قيا الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة ، و ورقها أصفر من ورق التفاح.	يَنْبُت	نبت ج 400/2	ينبوت
سميت العين ينبوع لأنه خرج منها ماء كثير ، و قيل نبع الماء إذا جرى من العين ، و قيل الجدول كثير الماء، و كذلك العين .	يَنْبُع يَنْبَعُ يَنْبَعُ	نَبَعَ ج 222/10	ينبوع
طائر أقرع الرأس في الرمل	يَنْتَحُ	نتح ج 451/3	ينتوح
ماء معروف عند	يَنْكُبُ	نَكَبَ	ينكوب

كُرَاع		ج2/266	
الجبان و كأنه منتزع الفؤاد ، و قيل أب لا قلب له .	يَنْخُبُ	نخب ج2/248	ينخوب
هي القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة ، بها ركايا عذبة الماء ، عند منقطع رمال الدهناء، بين ماوية و النباح	يَنْسَعُ	نَسَعَ ج10/230	ينسوع
علم ينصب في الفلاة ، و قيل اسم موضع	يَنْصِبُ	نَصَبَ ج2/254	ينصوب
، الذي يسير على غير قصد	يَنْكُرُ	نكر ج7/92	ينكور
من أسماء الرمال	يَهْمُرُ	همر ج7/126	يهمور
القلب الحديد	يَهْفُ	هفّ ج11/263	يهفوف
نبات على شكل سنابل الدخن	يَثْمُ	ثم ج14/347	يثموم
اسم موضع	يَبْرُنُ	برن ج16/194	يبرون
اسم موضع	يَكُنُ	كنن ج17/240	يكنون
اسم موضع	يَسْنُمُ	سنم ج19/198	يسنوم

دلالات صيغة يَفْعُول

إن المتأمل في الكلمات ، التي جاءت على هذا الوزن في العربية ، يجد أنها في الغالب ذات دلالة مادية مبالغ فيها ، لا تنصرف دلالتها إلى الناحية المجازية ، و المعاني التي ترد فيها متعلقة بالأوصاف الحسية ، كالطول ، و الضخامة ، و العِظَم ، و شدة الخلق ، و السرعة ، و الخفة ، و يمكن تصنيف هذه الدلالات إلى :

- 1- ما هو صفة للإنسان و ذلك نحو اليأفون : الرجل الضعيف ، اليرموق : ضعيف البصر ، اليمؤود : الشابة الناعمة .
- 2- ما هو اسم للحيوان أو صفته ، و ذلك نحو اليأروخ : ولد بقر الوحش ، و اليأمور : من دواب البر ، و الينفور : ظبي شديد النفار سريع القفز .
و اليربوع : دويبة فوق الجرد .
- 3- ما هو اسم للنبات أو صفته و ذلك نحو : اليثوم : نبات على شكل سنابل الدخن ، الينبوت : نوع من الشجر الشائك الأغصان ، و اليربوع : التفاح البري ، و يعرف عند العامة بتفاح المجانين .
- 4- ما هو اسم للمكان : اليأسوف : قرية من قرى نابلس ، اليأمور : قرية من قرى الأنبار ، اليرموك : واد بناحية الشام .
- 5- ما هو دال على جماد مثل :الياجور : الطين المطبوخ ، و اليبرون : الكهرباء في اصطلاح الحجارين ، و اليحموم : الدخان الأسود .

موازنة و استدراك على ما جاء في كتاب الصّغاني استدراكات محققه (40)

مر بنا أن الصّغاني ألف كتاباً عن هذا الوزن جمع فيه اثنين و أربعين لفظاً هي :
يأجوج ، يأجور ، يأروخ ، يأسوف ، يأصول ، يأفوخ ، يأفوف ، يأمور ، يبروح ، يثوم ،
يحبور ، يحطوط، يحمور ، يحموم ، يخضور ، يربوع ، يرقوع ، يرموق ، يرموك ، يرمول ،
يزدود ، يسروع ، يسنوم ، يعبوب ، يعسوب ، يعفور ، يعقوب ، يعلول، يعمور ، يكسوم ،
يمؤود، يمحور ، ينبوت ، ينبوع ، ينجوج، ينخوب ، ينسوع ، ينصوب ، ينكوب ، ينكور ،
يهفوف ، يهمور .

و قد استدرک علیه حسن حسني عبد الوهاب محقق الكتاب للمرة الأولى ألفاظاً بلغ عددها أربعة عشر لفظاً (41) هي : يبرود ، و يحمل ، و يخمور ، و يرغوز ، و يردوح ، و يعبور ، و يمرور ، و يمقور ، و ينتون ، و ينقوز ، و يربوز ، و يرخوم .

و استدرک علیه إبراهيم السامرائي محقق الكتاب للمرة الثانية، عدداً من الألفاظ (42) هي: يحبورة و يعفور و يغمور ، و ينسوع ، و يربوع ، و يعمور ، و استدرک الأب أنستاس الكرملی ألفاظاً بلغ عددها عشرة هي (43) : ياروق ، و يازور ، و ياغور ، و ياقوت ، و يامون ، و اليخضوض ، و اليرقود ، و اليعمون ، و اليهكوك ، و قد استدرک عبد الله مخلص على كل من سبقه ، بعدد من الألفاظ ، التي يجوز إضافتها إلى وزن يَفْعُول ، و هي جميعاً أسماء لمواضع في فلسطين هي : يأسور ، و ياقوق ، و يأنوح ، و يأنون ، و يآرون ، و يآغوش ، و يألوش ، و يألون ، و يثبور ، و يحطون ، و يحمور ، و يرقون ، و يرموت ، و يرموث ، و يسعون ، و يسنون ، و يعفور ، و يغمور ، و يقدر ، و يقسوم ، و يهقوع .

و قد نبّه جاسر أبو صفية محقق الكتاب للمرة الثالثة ، إلى عدد من الألفاظ ورد بعضها عند الصّغاني غير أنه وقف لها على معان جديدة لم يذكرها الصّغاني مثل (44) :

- اليأفوخ وردت عند الصّغاني (في لغة من يهمزه ، و يقول أفخته إذا أصاب يأفوخه ، و هو الموضع ، الذي يتحرك من رأس الطفل و يجمعه على : يأفيخ قال العجاج : سقاً إذا صاب اليأفيخ احتقر ، أضاف جاسر أبو صفية اليأفوخ : يأفوخ الليل معظمه * .

- اليأفوف ورد عند الصّغاني بمعنى الرجل الضعيف ، و قد وقف جاسر أبو صفية على معان أخرى هي : الجبان ، الأحقق الخفيف الرأي ، و العيّ الخوار ، الفراشة * * .

و بعضها لم يرد عند الصّغاني و هي :

يأنوس ، و يرجوخ ، و يرسوم ، و يطروح ، و يغمور ، و يمهود ، و ينخوب ، و ينغور ، و ياقوت .

مستدرک الدراسة

إتماماً للفائدة أثبت فيما يلي جملة من الألفاظ ، التي جاءت على وزن يفعول ، مما لم يستدرکه حسن حسني ، و الأب أنستاس الكرملی ، و عبد الله مخلص ، و جاسر أبو صفية و هي (45) :

يحطوط ، يرخوم ، يرقوع ، و يرموق ، و يعقوط .

التطور الدلالي لصيغة يَفْعُول :

للقوف على التطور الدلالي لهذه الصيغة ، كان لا بد من متابعة دلالات الألفاظ ، التي جاءت في معجم قديم و آخر حديث ، و قد حصرت الألفاظ ، التي جاءت على هذا الوزن في معجم لسان العرب ، في جدول سابق ، و حصرت كذلك الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن في المعجم الوسيط ، و نلاحظ أنها ألفاظ قديمة وردت في لسان العرب من قبل وهي :

وزن يَفْعُول في المعجم الوسيط ،

- 1- يَأْفُوف (46): الجبان الطائش
- 2- يَأْفُوخ (47) : فجوة مغطاة بغشاء تكون عند تلاقي عظام الجمجمة ، و هما يَأْفُوخان يَأْفُوخ أَمَامِي ، و يَأْفُوخ خَلْفِي .
- 3- يَحْمُور (48) : الأحمر حيوان مجتر من فصيلة الأيائل و حمار الوحش ، و مادة حية زلالية يتألف منها العنصر الملون في دم الفقاريات و الجمع يحامير .
- 4- يَحْمُوم (49) : الشد يد الحرارة ، و في التنزيل " و ظل من يحموم لا بارد و لا كريم " و الأسود من كل شيء ، و الدخان الأسود الحار و ضرب من الحمام صغير ، أسود البطن و العنق و الرأس و الصدر أصفر المنقار و الرجلين ، و الجمع يحاميم .
- 5- يَخْضُور (50) : المادة الخضراء الملونة للنبات ، اللايخضوري اسم نبات ، أو الأجزاء النباتية الخالية من اليخضور مثل الفطريات و الأوراق الحشوية .
- 6- يَرْبُوع : حيوان من الفصيلة اليربوعية صغير على هيئة الجرو الصغير ، و له ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشعر و هو قصير اليدين طويل الرجلين .
- 7- يَعْسُوب (52) : ملكة النحل ، و هي أنثى و كان العرب يظنونها ذكراً لضخامتها ، و يقال هو يعسوب قومه أي رئيسهم و كبيرهم و مقدمتهم ، و الجمع يعاسيب .
- 8- يَعْفُور (53) : الظبي لونه كلون العفر ، و قيل ولد البقرة الوحشية ، و الجزء من الليل و الجمع يعافير .
- 9- يَعْقُوب (54) : اليعاقبة فرقة من النصاري اتباع يعقوب اليرادعي
- 10- يَنْبُوت (55) : جنبة من الفصيلة القرنية (الفراشية) أوراقها و أزهارها مقيئة و الجمع ينابيت .

- 11- ينبوع (56) : عين الماء و الجمع ينابيع ، و يقال فجّر الله ينابيع الحكمة على لسانه
 12- يهفوف (57) : يهفوف من الرجال الحديد القلب .
 13- ينكوب (58) : المنحرف من الطرق .

نلاحظ أن دلالات الكلمات على هذا الوزن تكاد تكون متشابهة تماماً في معجم لسان العرب، و في كتاب يَفْعُول للصغاني ، و ربما عاد ذلك إلى تقاربهما في الفترة الزمنية ، فكلاهما من علماء القرن السابع عشر الهجري ، أما عن التطور الدلالي لهذه الكلمات بين معجمي لسان العرب، و المعجم الوسيط ، فإنه يمكن ملاحظة الأمور الآتية :

- 1- وردت ألفاظ قديماً و حديثاً بالدلالة ذاتها و ذلك نحو: اليمؤود ، اليمخور ، اليمقور
 2- وردت ألفاظ قديماً و حديثاً مع تحديد دلالتها الحديثة ، و ذلك نحو :

- الياْفوخ : ورد في المعاجم القديمة أنه الموضع ، الذي يتحرك من رأس الطفل ، و جمعه : يآْفِيخ .

و ورد في المعجم الوسيط ، الياْفوخ : فجوة مغطاة بغشاء تكون عند تلاقي عظام الجمجمة ، و هما : يآْفوخان يآْفوخ أمامي و يآْفوخ خلفي .

- اليربوع : ورد في المعاجم القديمة اليربوع دويبة أكبر من الفارة و أطول قوائم و أذنين ، و يربيع المتن : لحامته واحدها يربوع ، و ورد في المعجم الوسيط ، : حيوان من الفصيلة اليربوعية صغير على هيئة الجرد الصغير ، و له ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشعر ، و هو قصير اليدين ، طويل الرجلين .

- الياخضور : ورد في المعاجم القديمة : الياخضور : الكثير الخضرة من الأراضي ، و ورد في المعجم الوسيط ، الياخضور المادة الخضراء الملونة للنبات ، فأصبحت الكلمة بذلك دالة على مصطلح .

3- وردت ألفاظ قديماً غير أنها لم ترد حديثاً : إذ نلاحظ أن عدد الألفاظ ، التي وردت في المعجم الوسيط ، ستة عشر لفظاً ، في مقابل ستين لفظاً في لسان العرب، و اثنين و أربعين لفظاً في كتاب يَفْعُول للصغاني ، و هذا يشير إلى أن قلة استعمال هذا الوزن في أطراد مستمر ، و هذا ما لاحظته اللغويون القدماء ، فذكره صاحب المزهري (59) ضمن بضع عشرة صيغة مما أهمل ، أو بطل استعماله مثل : فعلل، و فعول ، و فعيل ، و

فعل، و فوعل ، وفعليل ، و يَفْعُول ، و غيرها " غير أن باب هذا الوزن يظل مفتوحاً لاستخدامه في المصطلحات المعاصرة .
الألفاظ غير العربية على وزن يَفْعُول

باستقراء المعجمين الساميين ، المعجم السرياني ، و المعجم العبري (المعجم الحديث ، عبري -عربي) و مؤلفه ربحي كمال، و بتتبع الإشارات الواردة في المصادر القديمة يمكن حصر الألفاظ ، التي جاءت على هذا الوزن و هي تنحدر من أصول غير عربية بالآتي :

❖ يأجوج : وردت هذه الكلمة أجوج في السريانية (60) و في العبرية (61)، و هذا يدل على أن أصل الياء ربما كان همزة و لما اجتمعت الهمزتان استبدلتا بألف ممدودة ، فأصبحت أجوج ، ثم حصل تبادل بين الهمزة و الياء فأصبحت يأجوج ، و هذا الإبدال موجود في العربية ، كما أوضحنا سابقاً .

❖ اليأجور : ذكر الجواليقي (62) " إنه فارسي مُعرب و فيه لغات ، (أجرّ) بالتشديد ، و (أجر) بالتخفيف ، و (آجور) و (ياجور) و (أجُورون) و (آجرون) و قد جاء في الشعر الفصيح ، قال أبو داود الإيادي :
و لَقَدْ كَانَ كَتَائِبَ خُضِرَ
و بلاط يشادُ بالآجرون

و ذكر الجواليقي (63) " أن الهمز في (الآجرّ) ، فاء الفعل ، كما كانت في (أَرَجَان) ، بدليل قولهم : (الآجور) فالآجور مثل (العاقول) و (الحاطوم) ، لأنه ليس في الكلام شيء على (أفعول) ، فإذا ثبت أنها أصل ، فالهمزة في (الآجر) هي هذه ، التي ثبت أنها أصل ، و لو حققت (الآجرّ) كنت في حذف أي الزيادتين شئت بالخيار : فإن حذفنا الأولى قلت (أجير) ، و لا يستقيم أن تعوض من الزيادة المحذوفة ، و إن حذفنا الأخيرة قلت (أويجره) " ، فإن كان الأمر كذلك ، فإن (ياجور) تشكلت من إبدال حصل بين الهمزة و الياء فأصبحت (يأجور)

❖ الياقوت : ذكره جاسر أبو صفية مما استدركه على هذا الوزن في تحقيقه الثاني لكتاب (يَفْعُول) و من معانيه (64) : اسم كتاب لأبي عمر الزاهد و هو اسم لكتاب آخر هو

كتاب أنوار الملكوت في شرح الياقوت للعلامة الحسن بن مظهر الحلّي " و كذلك هو (65)
 (" اسم علم لعلماء عدة منهم ، ياقوت الحموي و هو اسم نهر من أنهار البصرة " . و ذكر
 صاحب اللسان (66) " إن ياقوت على وزن فاعول و يُقال إنه فارسي معرب و الواحدة
 ياقوتة و الجمع يواقيت " .

و ذكره الجواليقي (67) ضمن المعرب ، غير أنه لم يردّه إلى أصل ، و قد تكلمت به
 العرب قال مالك بن نويرة اليربوعي :
 لن يُذهب اللؤم تاجٌ قد حُببت به
 من الزبرجد و الياقوت و الذهب

و هو من الألفاظ القرآنية ، ففي الآية 58 من سورة الرحمن " كأنهن الياقوت و المرجان "
 ، و ذكر محمد شاكر في حاشية تحقيقه لكتاب المعرب ، رأياً للأب أنستاس الكرملّي (68)
 " إنها معربة عن اليونانية و معناها ضرب من الزهر ، و ربما كان اللفظ عربياً من مادة
 أميتت كما أميت كثير من المواد " .

❖ يبروح : وردت في المعجم السرياني (69) و معناها الباذنجان .
 و ذكر الدينوري (70) أنه لفظ سرياني ، و أنه التفاح البري ، و الناس يتداون به .
 ❖ اليرود : ورد في المعجم السرياني (71) ، و هو من الألفاظ التي استدرکها حسن
 حسني عبد الوهاب على كتاب يُفَعول للصغاني و ذكر أن (يبرود : بُليدة بين حمص و
 بعلبك ، فيها عين جارية عجيبة باردة و بها سُميت فيما قيل ، و يبرود أيضاً من قرى بيت
 المقدس .

و يبدو أن هذا اللفظ يعود إلى اللغة السريانية فقد ورد في المعجم السرياني (72) .
 ❖ اليبرون : ورد في لسان العرب ، أنها اسم موضع (73) ، و هو من الألفاظ ، التي
 استدرکها حسن حسني عبد الوهاب ، محقق كتاب (يَفَعول) للصغاني للمرة الأولى ، و
 ذكر أنه " الكهرياء في اصطلاح الحجارين ، و لعله دخيل من اليونانية " ، نقله عن كتاب
 مخطوط بعنوان (المصباح السّنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي (74) ، و علّق
 الأب أنستاس الكرملّي على هذا اللفظ بقوله (75) " على أن أصل اللفظ يوناني ، و هو
 أنبرون) فحذفت الهمزة ، و لم تُثَقط الكلمة ، فقرأت (يبرون) ، و اليونانيون أخذوها عن
 العربية ، (عَنبر) ، ثم زادوا في آخرها كالأعراب ، فصارت (أنبرون) " .

❖ يحمرور : ورد في المعجم العبري (76) (يحمرور) بمعنى الحمار (77) المخطط ، و ورد عند الصغاتي دويبة من دواب البر ، و ورد في اللسان اليحمرور طائر ، و دابة تشبه العنز ، و حمار الوحش ، و على هذا فريما كان المعنى الأصلي ، حمار الوحش ، و من ثم أطلقت لوجه المشابهة في اللون على الدابة و على الطائر .

❖ اليرموك : ورد في المعجم السرياني (78) .

❖ اليكسوم : ورد في اللسان (79) أنه اسم موضع و هو أعجمي ، و ذكر الجواليقي أنه (80) " صاحب الفيل ، ملك الحبشة ، و هو فارسي معرب ، و قد تكلمت به العرب ، قال عدي بن زيد :

يَوْمَ ينادون بآلِ بَرَبَرٍ وال يكسوم لا يُفلتنَ هارِبُها

و قد ذكر الجواليقي (81) أيضاً أنه ورد بلفظ كيسوم ، و هو اسم أعجمي ، و أطلق على اسم موضع .

و ذكر الصّغاني (82) أنه " كُنية أبرهة ، و الفيل المذكور في القرآن المجيد قيل كُنيتَه أبو يكسوم " .

و قد ذكر أنيس فريحة (83) أسماء بعد القرى اللبنانية التي جاءت على هذا الوزن مؤصلاً لها في اللغات السامية و هي :

❖ يارون : و هو اسم كنعاني قديم معناه الخوف و الهلع .

❖ يانوح : ورد في التوراة أنه اسم مدينة في شمال فلسطين ، و ظاهرٌ أن الاسم سامي قديم من جذر (نَوَح) ، و يقابه في العربية الفصحى (نوح) بمعنى استراح (84) .

❖ يحشوش : قد يكون لاسم هذه القرية علاقة بالطقوس الدينية الفنيقية القديمة ، التي كانت تدور في الأكثر حول آله يتعذب و يشقى و يموت ، انتصاراً للحياة (أدونيس) ، و القرية عُرفت باسم آخر هو : قرية الأوجاع و الآلام (85) .

❖ يحفوفة : و معناه في اللغات السامية : الإحاطة و التسوير و التسبيح (86) .

نمو الجذور التاريخية فيما جاء على وزن يفعل

حاول اللغويون القدماء من خلال نظرة وصفية للغة أن يجدوا صلة بين اللفظ و المدلول⁽⁸⁷⁾ ، و قد تبلورت هذه الفكرة عند ابن جني⁽⁸⁸⁾ ، الذي حاول تلمس هذه الصلة فيما يعرض له من ظواهر صوتية معتمداً على دقة نظر في الأصوات ، و قوة في التصريف حيث عقد لها أربعة فصول في كتابه الخصائص هي : (الاشتقاق) ، و (تلاقي المعاني على اختلاف الأصول و المباني) و (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)⁽⁸⁹⁾ و ، (امساس الألفاظ أشباه المعاني) .

و هو يرى في " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني " أن المادة اللغوية المتقاربة في أصواتها تتقارب في معانيها .

و تحاول هذه الدراسة من خلال منهج تاريخي مقارن أن تفسر العلاقة بين بعض هذه الألفاظ ، التي تشتمل على قدر من التشابه في شكلها و دلالتها .

- فهل يمكن أن نلتمس بين هذه الألفاظ قدراً من التطابق ، يشير إلى أنها تعود إلى أصل تاريخي واحد ؟

- هل يمكن أن نفسر ما يلحظ من تباين في المعنى ، على أنه للتأكيد على أن " هذا الأصل ، الذي كان يحمل معنى واحداً قد تشققت عنه و منه فروع ، أخذت تنمو مع الزمن ، و يكتسب كل منها لنفسه سيرة ذاتية خاصة به ، ربما لا تكون في سواه ، مع احتفاظها بما يدل على ذلك الأصل القديم ، الذي ظل يسري في جميع الفروع حتى بعد استقلالها ، و انفراد كل منها بمسيرة خاصة به "⁽⁹⁰⁾ ، و لا شك أن هذا المنهج في المعالجة ليس منهجاً وصفياً كما مرّ عند اللغويين العرب ، و لكنه منهج تاريخي يسعى إلى وضع لبنة في بناء المعجم التاريخي .

و سوف أحاول في هذه الدراسة معالجة بعض الألفاظ ، التي جاءت على هذا الوزن على النحو الآتي :

❖ اليامور -اليعمور -اليحبور

اليامور⁽⁹¹⁾ : ورد في اللسان ، اليامور الذكر من الإبل ، و ذكر الجاحظ اليامور في باب الأوعال و الآيائل ، و هو اسم لجنس منها .

و ورد عند الصّغاني بالهمز فذكر أن (اليامور) : في لغة من يهمز ، من دواب البر ، و ذكر الجاحظ اليأمور في باب الأوعال الجبلية و الآيائل و الأروى⁽⁹²⁾ ، و ذكرها ابن سيده : جنس من الأوعال أو شبيهه به⁽⁹³⁾ .

و ذكرها الديميري (94) (ت 808) اليامور : جنس من الأوعال أو شبيه به له قرن واحد متشعب وسط رأسه ، و قيل إنه الذكر من الأيل ، له قرنان كالمنشارين ، يشبه البقر الوحشي ، يأوي إلى المواضع ، التي التفت أشجارها ، و الناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه و صادوه .

و ذكر الفيروز أبادي (ت 817) اليامور : الذكر من الإبل (95) .
و يرى عبد الله مخلص أن الصواب الأيل (96) و ربما كان هذا من باب التصحيف .
و ذكر أنستاس الكرمل (97) اليامور : من الحيوانات ، التي اختلف فيها العلماء في الغرب و الشرق ، فقد سماه اليونان مونوكيرس (Monokeros) ، و اسمه بالفرنسية (Unicorne) أو (Licome) ، و يرى علماء الغرب المعاصرون أن اليامور ضرب من البقر الوحشي اسمه (Urus) ، و ذهب آخرون إلى أن اسمه (Oryx) وحيد القرن أو الكركدن ، و ذهب بعضهم إلى أنه المسمى بالإنجليزية Roe ، و لم يرد في المعجم العبري غير كلمة اليعمور (98) و كذلك في المعجم السرياني (99) .

اليعمور (100) : و هي من مادة حمر - يَحْمَر ، من الألفاظ ، التي استدرکها عبد الله مخلص على كتاب يفعول للصغاني ، و ذكر أنها في الأصل دويبة من دواب البر ، و يعمور قرية من عمل صافيتا بالقرب من اللاذقية و فيها قلعة بهذا الاسم ، و ذكروا لأبي حيان المتوفى سنة 745 كتاب " المخبر في لسان اليعمور " ، و ذكر صاحب اللسان أن من معاني اليعمور ، دابة تشبه العنز ، و طائر ، و حمار الوحش .
اليعمور (101) : ورد في عَمَرَ ، اليعمور ، الجدي و صغار الضأن (102) ، و جمعها يعامير .

اليحبور : ورد في مادة حَبَرَ (103) ، الحبر في الجمال و البهاء ، و كل ما حَسَنَ من كلام أو شعر أو غير ذلك فقد حُبِرَ حبراً .

و قيل : الحبر : هو الرجل الصالح ، و هو العالم بتحبير الكلام و تحسينه ، و حبرت الشيء تحبيراً ، إذا احسنته ، و ورد في قوله تعالى " يحكم بها النبيون ، الذين أسلموا للذين هادوا و الربانيون و الأخبار " (104) و ورد في قوله تعالى " فهم في روضة يحبرون " (105) أي يسرون و ينعمون ، و اليحبور طائر و منه الحبارى يقع على الذكر و الأنثى ، و أحدها و جمعها سواء .

و على هذا فيمكن أن يكون الأصل في المادة هو " اليمور " للدلالة على حمار الوحش ، و هي مأخوذة من اسمه الأصلي ، و قد وردت كذلك في السريانية و العربية ، كما بينت سابقاً .

و قد جاءت الكلمة على هذا الوزن للدلالة على المبالغة ، ثم حصل إبدال بين الحاء و الباء فأصبحت " اليمور " ، و يجري مثل هذا الإبدال في العربية ، (106) ، و لما جاء صوت الباء مكرراً في أول الكلمة ، فقد أبدل صوت الباء الثاني بصوت الألف و تبادل أصوات العلة في العربية ، يشكل ظاهرة مألوفة فأصبحت اليامور ، و هذا ما يرجح رأي من ذكرها بغير الهمز .

ثم حصل إبدال بين الحاء و العين فأصبحت " اليعمور " للدلالة على الجدي و صغار الضأن ، و الإبدال بين الحاء و العين وارد عند العرب ، فقد قيل : ضبحت الإبل و ضبعت ، و قيل بحتروه و بعثروه أي فرقوه (107) .

ثم حصل إبدال صوت الميم في يحمور بصوت الباء فأصبحت يحبور ، للدلالة على نوع من الطير ، و منه الحبارى ، ثم أصبحت هذه اللفظة للدلالة على الجمال المعنوي كما ورد في معاني هذه اللفظة ، و العرب تبدل الميم بالباء فقالت العرب " بنات مخر ، و بنا بخر ، و هن سحائب بيض يأتين قبل الصيف متتابعات في السماء ، و قيل : سمعت ظأب تيس بني فلان و ظأم تيسهم .

و جاء في الحديث : (إني أخاف عليكم الرّما) أي الربا (108) .

يعبوب - يعسوب - يعلول

يعبوب (109) : من عبّ - و العبّ شرب الماء متتابعاً ، و يقال في الطائر عبّ و لا يقال شرب .

و العباب كثرة الماء ، و العُباب المطر الغزير ، و اليعبوب : الجدول الكثير الماء الشديد الجرية ، و به شبه الفرس الطويل .

اليعسوب (110) : ورد في يعسوب من عَسَبَ ، العسب : ماء الفحل كان حصاناً أو كان بغيراً ، و قطع الله عسبه أي نسله ، و يقال للولد عَسَبَ ، و يقال إنه لشديد العسب .

و اليعسوب : أمير النحل و ذكرها كثر ذلك حتى سمو كل رئيس يعسوباً ، ومن الواضح أن المادتين تشتركان في معنى واحد ، هو تدفق الماء و تتابعه ، و قد حصل التمييز بين الشكليين عن طريق الإبدال بين الباء و السين .

ربما كان الأصل (اليعبوب) ، لأنه يشير إلى عبّ الماء بوجه عام ، ثم حصل إبدال بين الباء و السين للدلالة على معنى جديد ، و الإبدال بين الباء و السين وارد عند العرب ، فقد قيل :

(البُلاطح و السّلاطح) و قيل : طعام مُسَخَّغ و مُلَغَلغ ، و هو المأدوم بالسمن .
و ربما حصل بعد ذلك إبدال بين السين و اللام ، و الباء و اللام فأصبحت الكلمة يعلول للتعبير عن دلالة جديدة هي الماء في السحاب ، و قد أبدلت العرب السين باللام ، و ذلك في قولهم العقابيل و العقابيس ، للشدائد من الأمور (111) .

❖ اليعبوب - اليعبوب - اليعفور

اليحوم (112) : ورد في مادة حمم اليعبوب ، الدخان الأسود ، و قد أطلق على الأسود كل شيء .

اليثوم (113) : ورد في مادة ثم ، اليثوم أطلق على نبت على شكل سنابل الدُخن ، و يتضح وجه الشبه بينهما من حيث السواد ، و ربما كان الأصل (اليعبوب) ، لأنها تشير إلى معنى السواد بوجه عام ، و من ثم إبدال الحاء بالثاء للتعبير عن دلالة جديدة ، و الإبدال التبادل بين الحاء و الثاء وارد في العربية ، فقد قيل (ثُطاً بسلحه و حَطاً به) (114) .

اليعفر (115) : ورد في مادة عَفَرَ العفرة هي الغبرة و لون التراب .
و ربما تكونت لفظة (يعفور) نتيجة إبدال الحاء بالعين ، و الميم بالراء ، و العرب أبدلت الحاء بالعين في قولهم ضبحت الإبل و ضبعت (116) ، و أبدلت الميم بالراء ، فقد قيل (تكلم حتى تبهم تبهماً و تبهر تبهراً ، أي حتى ارتج عليه) (117) ، و قيل الرغرة و المغمغة : ورد من أرواد الإبل ، و هو أن ترد الماء كلما شاءت ، و قيل جذرت الحبل أجذره جذراً ، و جذمته أجذمه جذماً ، إذا قطعته) و قيل القحر و القحم (118) .

خاتمة

و ترى الدراسة أن هذه الصيغة الصرفية ، ربما تشكلت بإضافة الياء و الواو ، فصل بينهما الفاء و العين ، و أن الياء ربما كانت ياء المضارعة ، تبادلت مع الهمزة في بعض الكلمات مثل (يسروع و أسروع) .

و تذهب الدراسة إلى أن المستعمل اللغوي وظّف صيغة المضارع بالواو المطوّلة ، للدلالة على المبالغة و التكثر ، و قد مرت مرحلة استعملت فيها الصيغة نفسها للدلالة على الفعل و الاسم كما تدل بعض الشواهد ، و من ثم أصبح مختصاً بالاسم ، و تستهدف الدراسة إلى ذلك بحركة تطور بعض الأوزان الصرفية ، مثل (فعول) في العربية ، و بعض أخواتها الساميات .

و توصلت الدراسة إلى أن استعمال هذا الوزن في تناقص مستمر ، ففي حين جاءت ألفاظه في كتاب (يَفْعُول) اثنين و أربعين لفظاً ، فقد كانت في لسان العرب ، ستين لفظاً و هي في المعجم الوسيط ، ستة عشر لفظاً فقط .

أما دلالاتها فيغلب أن تكون ذات دلالة مادية ، متعلقة بالأوصاف الحسية ، كالطول ، والضخامة ، و شدة الخلق ، و السرعة و غيرها ، مما تتضح فيه المبالغة في الوصف ، و لا تنصرف دلالاتها إلى الناحية المجازية .
و قد حاولت الدراسة حصر الألفاظ غير العربية ، التي جاءت على هذا الوزن ، و من ثم تأصيلها في اللغات السامية .

و قد وقفت الدراسة على التطور الدلالي للألفاظ ، التي جاءت على هذا الوزن بين معجمي لسان العرب ، و المعجم الوسيط ، إذ جاءت بعض الألفاظ في المعجم الوسيط ، بالدلالة ذاتها ، التي وردت عليها في لسان العرب ، و جاءت في ألفاظ أخرى أكثر تحديداً و علمية ، لتعبّر عن بعض متطلبات التطور العلمي الحديث .
و وقفت الدراسة على نماذج لنمو الجذور التاريخية لما جاء على هذا الوزن .

- (1) ابن جني .الخصائص ، تحقيق محمد النجار ،دار الكتب المصرية ، القاهرة 1956
- (2) رمضان عبد التواب .فصول في فقه العربية ، ، القاهرة ، 1983 ، ص 290
- (3) السيوطي . المزهر في علوم اللغة و أنواعها .تحقيق محمد أحمد جاد المولى و آخرين ، دار الفكر ، ج1/348-349
- (4) ابن عصفور (أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي ، 643 هـ) . الممتع في التصرف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب ، 1970 م .
- (5) السابق ص 201
- (6) ابن يعيش (أبو البقاء ، يعيش موفق الدين بن علي) ، عالم الكتب ، بيروت .
- (7) ابن جني . المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، القاهرة ، 1954 ، ج1/1818، و نظر سيبويه .الكتاب 4/328، تحقيق و شرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، 1991 / .
- (8) أبو البركات الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، د.ت المسألة ، 114 ، ج2/79-794
- (9) السابق ، المسألة 114، ج2/793
- (10) السيوطي ، همع الهوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، 1998، ج6/233
- (11) أنظر رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصّغانيت (650) ، تحقيق جاسر أبو صفية ، منشورات عالم المخطوطات و النوادر ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، 1422، 2002 م .
- (12) ابن عصفور .المتع في التصريف ، ص 106
- (13) ابن جني .الخصائص ، ج3/122
- (14) ابن عصفور .ضرائر الشعر ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ط3/1 ، بيروت، 1980 .
- (15) سيبويه . الكتاب . تحقيق عبد السلام هارون ، ج4/242 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973
- (16) انظر سيبويه . الكتاب . تحقيق عبد السلام هارون ، ج2/242 .

- (17) ابن جني. الخصائص ، ج3/129
- (18) إبراهيم أنيس .الأصوات اللغوية ،ص 34 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1975
- (19) غالب المطلبي ، ص 24 ، دراسة في اصوات المدّ العربية ، ، منشورات وزارة الثقافة و الاعلام العراقية ، بغداد ، 1984 /
- (20) انظر ابن المنظور .لسان العرب، مادة خضر و انظر الصّغاني، كتاب يَفْعُول ، تحقيق جاسر أبو صفية ، ص 298
- (21) انظر ابن منظور .لسان العرب، مادة عَسَبَ
- (22) انظر ابن منظور . لسان العرب، مادة علل ، و انظر الجوهري ، الصحاح .مادة علل
- (23) انظر الصّغاني.كتاب يَفْعُول ، تحقيق جاسر أبو صفية ، ص 301
- (24) ابن منظور .لسان العرب، .مادة حمم
- (25) ابن منظور . لسان العرب، مادة عيب
- (26) ابن منظور . لسان العرب، مادة مخر
- (27) ابن منظور . لسان العرب، . مادة نبت
- (28) ابن منظور . لسان العرب، .مادة نبع
- (29) ابن منظور . لسان العرب، . مادة همر
- (30) ابن جني . الخصائص ، ج3/121
- (31) ابن جني . الخصائص ، ج3/124
- (32) غالب المطلبي . دراسة في أصوات المدّ في العربية ، ص 38
- (33) ابن يعيش . شرح المفصل ، ج1/64
- (34) سيبويه . الكتاب ، ج4/265
- (35) إبراهيم أنيس . من أسرار اللغة .مكتبة الأنجلو المصرية ، 1975 م ، ص 50 .
- (36) ابن السكيت . إصلاح المنطق ، تحقيق أحمد شاكر و عبد السلام هارون ، ط3 ، القاهرة ، 1970 م ، ص 180 .
- (37) أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، تحقيق غز الدين التتري ، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1961 م .

- (38) ابن جني . سر صناعة الإعراب ، تحقيق مصطفى السقا و زملائه ، مطبعة الباب الحلي ، 1954 م ، ج 2/172 .
- (39) الصّغاني . كتاب يفعول
- (40) السابق ، ص 304
- (41) السابق ، ص 306
- (42) لسابق، ص 307
- (43) الصّغاني . كتاب يفعول ، ص 321
- (44) ابن منظور . اللسان ، مادة أفخ
- (45) السابق ، مادة أف
- (46) انظر معانيها و توثيقها في الجدول السابق ، ص
- (47) المعجم الوسيط ، ج 1/21
- (48) المعجم الوسيط ، ج 1/21
- (49) المعجم الوسيط، ج 1/198
- (50) المعجم الوسيط، ج 1/200
- (51) المعجم الوسيط، ج 1/241
- (52) المعجم الوسيط ، ج 2/600
- (53) المعجم الوسيط، ج 2/611
- (54) المعجم الوسيط ، ج 2/613
- (55) المعجم الوسيط ، ج 2/896
- (56) المعجم الوسيط ، ج 2/898
- (57) المعجم الوسيط، ج 2/989
- (58) المعجم الوسيط ، ج 2/950
- (59) السيوطي . المزهر ، ج
- (60) المعجم السرياني ، ص 470
- (61) ربحي كمال . المعجم العبري ، (عبري -عربي) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1975 م

- (62) أبو المنصور الجواليقي 540 . المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق و شرح أحمد محمد شاكر ، 1966 ، ص 21-22 .
- (63) السابق ، ص 22
- (64) ابن منظور . اللسان ، مادة يقت ، و انظر ياقوت الحموي . خزنة الأدب ، ج6/76
- (65) الطبري (محمد بن جرير) . تاريخ الرسل و الملوك ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، 1962 م .
- (66) ابن منظور . اللسان ، مادة وقت
- (67) الجواليقي . المعرب ، ص 356
- (68) أنظر الجواليقي . المعرب ، حاشية الصفحة ص 356
- (69) المعجم السرياني ، ص 136
- (70) أبو حنيفة الدينوري . كتاب النبات ، تحقيق برنهارد لفين ، دار فرانز شتاينز فيسبادن ، 1974 م .
- (71) المعجم السرياني ، ص 409
- (72) الصَّغاني . كتاب يفعول ، ص 304
- (73) ابن منظور . لسان العرب ، ج
- (74) الصَّغاني . كتاب يفعول ، ص 343
- (75) أنظر استانس الكرمل . مجلة لغة العرب ~، المجلد 4 ، آب 1926م ، ص 102
- (76) ربحي كمال . المعجم العبري ، ص 150
- (77) اللسان ، مادة حمر
- (78) أنظر المعجم السرياني ، ج5/29
- (79) اللسان ، مادة كسم ، ج15/422
- (80) الجواليقي . المعرب ، ص 356
- (81) السابق . المعرب ، ص 291
- (82) الصَّغاني . كتاب يفعول . تحقيق جاسر أبو صفية ، ص 301 .
- (83) أنيس فريحة . أسماء المدن و القرى اللبنانية و تفسير معانيها ، منشورات الجامعة الأميركية في بيروت ، 1956 م
- (84) السابق ص 364

- (85) السابق ص 364
- (86) السابق ص 365
- (87) أنظر ابن فارس (الحسين أحمد بن زكريا) . الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها ، مطبعة المؤيد ، المكتبة السلفية ، 1910 ، ص 98-99 ، و انظر ابن فارس . معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1936 ، ص 98 .
- (88) ابن جني . الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ج1-1952 ، ج1-1955 ، ج3-1956 ، ص 154-168 .
- (89) ابن جني . الخصائص ، ج2/113-133 ، و الاشتقاق الأكبر ج2/133-139
- (90) إسماعيل عمايرة . تطبيقات في المناهج اللغوية ، دار وائل ، عمان ، 2000 ، ص 13
- (91) ابن منظور . اللسان ، مادة يمر ، ج1/166
- (92) الجاحظ (عمرو بن بحر) . الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل و دار الفكر ، بيروت ، 1988م ، ج7/239 ، و انظر الصّغاني . كتاب يفعول ، ص 318
- (93) ابن سيدة . المخصص ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ج8/31 .
- (94) الديري . حياة الحيوان الكبرى ، ج2/707 ، مطبعة صبيح ، القاهرة ، د.ت
- (95) الفيروز أبادي . القاموس المحيط ، ج2/164 ، مادة يمر .
- (96) الصّغاني . كتاب يفعول ، ص 314
- (97) مجلة لغة العرب ، الجزء الثالث ، السنة الثامنة ، ص 175-180 .
- (98) ربحي كمال . المعجم العبري ، ص 150
- (99) المعجم السرياني ، ص
- (100) ابن منظور . اللسان ، ج5/291
- (101) ابن منظور . اللسان ، ج6280
- (102) ابن منظور . اللسان ، ج6/280
- (103) ابن منظور . اللسان ، ج5/229
- (104) سورة المائدة . الآية 44
- (105) سورة الروم . الآية 15

- 106) أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، ج 329/1
- 107) ابن السكيت . الإبدال ، تحقيق حسين محمد شرف ، القاهرة ، 1978 ، ص 86
- 108) ابن الأثير (المبارك بن محمد) . النهاية في غريب الحديث و الأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي و محمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت ، ج 269/2 .
- 109) ابن منظور . اللسان ، مادة عيب ، ج 60/2
- 110) ابن منظور . اللسان ، ج 63/3
- 111) أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، ج 207/2
- 112) ابن منظور . اللسان ،
- 113) ابن منظور . اللسان ، ج 347/14
- 114) أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، ج 156/1
- 115) ابن منظور . اللسان ، ج 262/6
- 116) ابن السكيت . الإبدال . ص 68
- 117) أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، ج 82/2
- 118) أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، ج 96/2

المصادر و المراجع

- § القرآن الكريم
- § إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية ، مكتبة نهضة مصر - القاهرة ، د.ت
- § من أسرار اللغة . مكتبة الأنجلو المصرية ، 1975 م .
- § ابن الأثير (المبارك بن محمد) . النهاية في غريب الحديث و الأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي و محمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د.ت .
- § ابن جني . الخصائص ، تحقيق محمد النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة 1956
- § المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين ، القاهرة ، 1954 .
- § سر صناعة الإعراب ، تحقيق مصطفى السقا و زملائه ، مطبعة الباب الحلبي ، 1954 م .

- § ابن السكيت . إصلاح المنطق ، تحقيق أحمد شاكر و عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1970 م .
- §، الإبدال ، تحقيق حسين محمد شرف ، القاهرة ، 1978 .
- § ابن سيدة . المخصص ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت
- § ابن عصفور . الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب ، 1970 م .
- §، ضرائر الشعر ، تحقيق السيد إبراهيم محمد، بيروت ، 1980 م
- § ابن فارس (الحسين أحمد بن زكريا) . الصحابي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها ، مطبعة المؤيد ، المكتبة السلفية ، 1910 ،
- § ابن فارس . معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1936 .
- § ابن منظور . لسان العرب، ط بولاق ، 1307
- § ابن يعيش (أبو البقاء ، يعيش موفق الدين بن علي) ، عالم الكتب ، بيروت .
- § أبو البركات الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، د.ت.
- § أبو حنيفة الدينوري . كتاب النبات ، تحقيق برنهارد لفين ، دار فرانز شتاينز فيسبادن ، 1974 م
- § أبو الطيب اللغوي . الإبدال ، تحقيق غز الدين التتري ، منشورات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1961 م .
- § إسماعيل عمارة . تطبيقات في المناهج اللغوية ، دار وائل ، عمان ، 2000 .
- § انستانس الكرمل . مجلة لغة العرب ، المجلد 4 ، آب 1926 م .
- § أنيس فريجة . أسماء المدن و القرى اللبنانية و تفسير معانيها ، منشورات الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 1956 م
- § الجاحظ (عمرو بن بحر) . الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل و دار الفكر ، بيروت ، 1988 م .
- § الجواليقي 540 . المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق و شرح أحمد محمد شاكر ، 1966 .
- § الديري . حياة الحيوان الكبرى ، ج2/707، مطبعة صبيح ، القاهرة ، د.ت .

§ ربحي كمال . المعجم العبري ، (عبري -عربي) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1975 م

§ رمضان عبد التواب .فصول في فقه العربية ، القاهرة ، 1983 .

§ سيبيويه . الكتاب . تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973

○ السيوطي ، همع الهوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية، الكويت .

§،المزهر في علوم اللغة و أنواعها .تحقيق محمد أحمد جاد المولى و آخرين ، دار الفكر .

§ الصّغاني(رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد) (650) ، تحقيق جاسر أبو صفية ، منشورات عالم المخطوطات و النواذر ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، 1422، 2002 م .

§ الطبري (محمد بن جرير) . تاريخ الرسل و الملوك ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، 1962 م .

§ الفيروز أبادي . القاموس المحيط ، ج2/164، مادة يمر

§ غالب المطلبي ، ص 24 ، دراسة في أصوات المدّ العربية ، منشورات وزارة الثقافة و الأعلام العراقية ، بغداد ، 1984 م

المراجع الأجنبية

- LOUIS COSTAZ ,S.J. DICTIONRY SYRIQUE-FRANCAIS
SYRIAC-ENGLISH DICTIONRY , IMPRIMERIE CATHOLIQUE ,
BEYROUTH.